



خمسة في معية الله تعالى

المقالات

الحلقة الثالثة والعشرون

2016-03-28

بسم الله الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ، والصلاة والسلام على النبي العدنان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان ، و إلى خمسة أمورٍ جديدة في قضايا الدين والدنيا والآخرة.

معيّة الله تعالى

خمسة في معية الله تعالى:
أولاً: هناك معية عامة ومعية خاصة ، المعية العامة ذكرها الله تعالى في قوله:

يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ

(سورة الحديد: الآية 4)

أي معكم بعلمه وقدرته وهذه المعية تشمل جميع المخلوقات ، لكن هناك معية خاصة لا ينالها إلا من دفع ثمنها.

1. الصابرين



الله مع الصابرين

خمسة تجعلك في معية الله ، أولاً: الله مع الصابرين ،
لأن الله تعالى يقول في كتابه الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

(سورة البقرة: الآية 153)

إن الله معهم معيةً خاصةً بالحفظ والتأييد والرعاية مع الصابرين على طاعته قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا

(سورة طه: الآية 132)

يقول أحد التابعين: جاهدت نفسي بالصلاة عشرين سنة ثم تنعمت فيها عشرين سنة ، وهو مع الصابرين جل جلاله عن معصيته وهو مع الصابرين على قضاء الله تعالى وقدره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَنَسِّرَ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ

(سورة البقرة: الآية 155-156)



المتقون

خمسٌ في معية الله تعالى ، أولاً: الصابرون ، ثانياً: المتقون
قال تعالى:

يَسْمِ اللّٰهُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وَ اتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

(سورة البقرة: الآية 194)

والتقوى أن يطاع الله فلا يعصى ، وأن يُشكر فلا يُكفر ، وأن يُذكر فلا يُنسى.

3. المحسنون



المحسن في معية الله تعالى

خمسٌ في معية الله تعالى ، الصابرون ، المتقون ، ثالثاً: المحسنون
قال تعالى:

يَسْمِ اللّٰهُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

(سورة النحل: الآية 128)

بعد التقوى وهي طاعة الله تعالى أن يجدرك حيث أمرك وأن يفقدك حيث نهاك تأتي مرحلة الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك هذا إحسان والمحسن في معية الله تعالى.

4. المؤمنون

خمسة في معية الله تعالى ، الصابرون ، المتقون ، المحسنون ، ثم: المؤمنون
قال تعالى:

يَسْمُ اللّٰهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ
وَأَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

(سورة الأنفال: الآية 19)



والإيمان اعتقادٌ وتصديقٌ

فعندما تدخل في الإيمان تدخل في معية الله فإذا انتقلت إلى التقوى انتقلت إلى معية أعلى فإذا انتقلت إلى مرتبة الإحسان انتقلت إلى المعية الأعظم والإيمان اعتقادٌ بالجنان بالقلب وتصديقٌ باللسان وعملٌ بالأركان.

5. المطبقون لشرع الله

خمسة في معية الله تعالى ، الصابرون ، المتقون ، المحسنون ، المؤمنون ، خامساً: الملتزمون بشرع الله تعالى
قال تعالى:

يَسْمُ اللّٰهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ
وَقَالَ اللّٰهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۚ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا

(سورة المائدة الآية 12)

وإقامة الصلاة لا تعني أداؤها فحسب إقامة الصلاة تعني أن تقيمها على النحو الذي أمرك الله أن تقيمها عليه ، (لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) ، أي قمتم بحركة نحو الخالق وهي الصلاة به جل جلاله وبحركة نحو المخلوق إحساناً له ، (وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) ، إقامة الصلاة بينك وبين الله ، وإيتاء الزكاة بينك وبين خلق الله ، (لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) ، اتصلتم بربكم وأحسنتم إلى خلقه.

قال: (وَأَمْنْتُمْ بِرُسُلِي) ، والإيمان بالرسالة والمرسل يقتضي تطبيق الرسالة ، (وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) ، أي تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلك في معية الله أن تعظم كلامه ، ألا ترفع صوتك فوق صوته، حينما تُؤتي بحكم شرعي ونقول لك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تقول: قال فلان من الناس هذا ليس تعزيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.



الالتزام بشرع الله

قال تعالى: (وَأَقْرَضْنَاهُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا) ، إِذَا (وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) ، فالالتزام بشرع الله إقامة للصلاة وإيتاء الزكاة وإحساناً إلى المخلوقين وتوفيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولجميع أنبياء الله صلوات ربي وسلامه عليهم هذا كله يجعلك في معية الله. خمسة في معية الله ، الصابرون ، والمتقون ، والمحسنون ، والمؤمنون ، والمطيعون لشرع الله تعالى. أسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم في معيته إنه وليُّ ذلك والقادر عليه وإلى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدين الاسلامي